

المحاضرة الرابعة

مستلزمات النبوة

صفات الرسل والانبياء :

جبل الله تعالى بعض الناس على مواهب معينة كالقوة والشعر والفنون يتفوق بها على الاخرين ووهب الانبياء الكفاءة العالية لقيادة الناس وهدايتهم الى الصراط المستقيم لذلك امتازوا بصفات فيها جميع خصال الخير ، بعيد عن جميع النقائص التي لا تليق بهم هذه الصفات هي:

الصفة الاولى : العصمة

العصمة لغة الحفظ

اصطلاحا: هي لطف من الله تعالى يحمله على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء.

او بتعريف اخر : هي ان لا يخلق الله تعالى فيهم ذنبا والذنب اما يكون من الكبائر او من الصغائر.
وع الاول: العصمة من الكبائر : للكبائر تعاريف مختلفة ، ارجحها : ان الكبائر هي : ما ترتب عليها حد او توعدها بالنار او اللعنة او الغضب اما الصغائر فهي : ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة. والكبائر أما الكفر او كذب او غيرها من الذنوب الكبيرة الاخرى وتفصل عصما الانبياء عن هذه الانواع من الكبائر.

الصفة الثانية :- الفطنة

الفطنة: هي التيقظ والتفطن وحدة العقل والذكاء وسداد الرأي فكل رسول ونبي تجب له هذه الصفا فلا يجوز ان يكون مغفلا او بليدا او ابله.

الدليل العقلي على هذه الصفة للانبياء:-

- ١- لانهم ارسلوا لاقامة الحجج وابطال شبه المجادلين ولا يكون ذلك من البله او المغفلين .
- ٢- لانهم سلسة الجميع ومرجعهم في المشكلات.
- ٣- لاننا مامورون بالاعتداء بهم في الاقوال والافعال والمقتدى به لا يكون بليدا.
- ٤- البلادة والغلظة صفة نقص تخل بمنصبهم الشريف.

الدليل النقلى عليها:

- ١- قوله تعالى (ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما)
- ٢- وقوله (وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب)